

أكد أن اليمن سيعود إلى موقعه العربي بفضل قرار «الحزم»

قرقاش: العفاش والحوثي هاربان من جحر إلى كهف

مظاهراته، وتنسى أن مظاهرات مشابهة طردته من الحكم والسيطرة. صالح يبدو محاصراً سياسياً وعسكرياً، وهذه الحقيقة». وأردف: «الحوثي وصالح أصبحا محاصرين ورقة سيطرتهمما تتضاءل»، وأشار معاليه إلى أن أسطورة الجبال والتضاريس الصعبة تفككت، واليوم يلجأ إلى المظاهرات «المليونية».

وربط معالي وزير الدولة للشؤون الخارجية محاولات صالح تحريك الشارع الموالي له بقرب نهايته. وكتب معاليه: «رأينا خلال الأعوام الماضية كذب «المليونيات»، و«مليونية» صالح لا تغطي مسؤوليته الأساسية عن تقويض أمن واستقرار اليمن، لعلها سمفونيته الأخيرة». واستطرد: «نتأمل إرث العفاش بعد حكم دام أكثر من ثلاث عقود، لتأمل التنمية التي أسس لها، والوحدة التي أقامها، وحال المواطن اليمني، لنذكر إفلاس نظامه».

حققتها الشرعية بفضل تدخل التحالف العربي، وأوضح: «راهنوا على أن الشرعية ستبقى أسيرة المنافي، فإذا بها عائدة تعزز مواقعها، والعفاش والحوثي هاربان من جحر إلى كهف. تغيّرت المواقع لأنهم باغون ظالمون».

وعبر وزير الدولة للشؤون الخارجية عن ثقته بعودة اليمن إلى محيطه العربي وانتصاره على المتمردين.

وقال: «سيعود اليمن إلى موقعه العربي الطبيعي بفضل قرار الحزم. سيكتب التاريخ أن العنف والسلاح الباغي لن ينتصرا، ولن يصح إلا الصحيح، هذه دروس هذا اليوم».

السيمفونية الأخيرة

وتطرق معالي الدكتور أنور قرقاش إلى المظاهرات التي نظمها المخلوع وأنصاره في صنعاء، وعلق على ذلك بالقول: «الحسابات المؤيدة لعفاش تتداول صور



■ أنور قرقاش

أبوظبي - البيان

قال معالي الدكتور أنور قرقاش، وزير الدولة للشؤون الخارجية، إن اليمن سيعود إلى موقعه العربي الطبيعي بفضل قرار «عاصفة الحزم» التي هي الخط الفاصل بين القبول والخضوع، مؤكداً أن الشرعية تعزز مواقعها على غير ما خطط له الانقلابيون، لافتاً إلى أن العفاش والحوثي هاربان من جحر إلى كهف. وفي تغريدات نشرها على «تويتر»، أكد معالي الدكتور أنور قرقاش، وزير الدولة للشؤون الخارجية، أن «التاريخ سيكتب أن عاصفة الحزم هي الخط الفاصل بين القبول والخضوع وبين الإباء والإرادة»، وأضاف: «قال العرب فيها كلمة كفى، وعززوا القول بالفعل والتضحية».

العفاش والحوثي

وأشار معاليه إلى الانتصارات الكبيرة التي

وزير الدولة للشؤون الخارجية: راهنوا على بقاء الشرعية أسيرة المنافي

معارك عنيفة في محيط صنعاء والتحالف يدك مواقع المتمردين

قوات الشرعية تحرر جبلاً استراتيجياً في تعز

3 عمليات

قال مصدر أمني مسؤول بمحافظة عدن إن ثلاث عمليات إرهابية بسيارات مفخخة شهدتها المدينة مساء أول من أمس، أسفرت عن مقتل وإصابة العشرات من شباب المقاومة ومدنيين. وأوضح المصدر في تصريح لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) أن سيارتين مفخختين استهدفتا الحواجز الأمنية في الطريق المؤدي إلى معسكر قوات التحالف العربي غرب عدن، أعقبه اشتباكات مسلحة شاركت فيها الطائرات المروحية لقوات التحالف العربي، وأكد أن الهجوم أعقبه محاولة انتحاري التسلسل بسيارة مفخخة إلى موقع الاشتباكات التي قطعت الطرقات المؤدية إليها من قبل أفراد الأمن والمقاومة. وأكد أنه عقب وقوع الهجوم الأول تم إرسال تعزيزات عسكرية لمساندة قوات التحالف في مواجهة العناصر الإرهابية. عدن -سبأنت



■ عناصر من الأمن اليمني قرب نقطة أمنية في عدن بعد تعرضها لهجوم إرهابي | رويترز

من المواقع شرق العاصمة صنعاء، بعد معارك عنيفة.

وقالت المصادر إن قوات الجيش والمقاومة الشعبية شنت هجوماً واسعاً على مواقع ميليشيات الحوثي وصالح في مديرية نهم شرق صنعاء، وتمكنت من تحرير جبل العيايين وتبة الرزقي، واستعادة جبل السلطا وقرية الحول، مؤكدة مقتل أكثر من 20 متمرداً وجرح العشرات خلال المواجهات، وتدمير عدد من آليات الميليشيات واغتنام أخرى.

وتتم تدمير حقل ألغام، وحدائق الضباب وجبل هان بالضباب، ومنطقة الصراهم في جبل حبشي غرباً، إضافة لمناطق الأصفرة والشعيرة في أطراف الوازعية جنوب غرب تعز وتم تدمير مدفع.

معارك صنعاء

إلى ذلك، أكدت مصادر ميدانية في المقاومة الشعبية وأخرى عسكرية أن قوات الجيش اليمني والمقاومة حققت مدخل الصباحة.

وأضاف أن تلك القوات بدأت بالتمركز في نقاط كان يسيطر عليها الحوثيون،

المركزي وحدائق الصالح وجبل هان وميليشيات الحوثي والمخلوع إثر هجوم للميليشيات على مواقع المقاومة في حي الدعوة والزهراء والصفاء وكرابنة شرق المدينة، والذي تزامن مع قصف بقذائف الدبابة المتمركزة جوار محطة الجهميم على عدد من مواقع الجيش، وكذلك قصف الميليشيات المتمركزة في القصر الجمهوري شرق المدينة على أحياء الكمب ومنزل المخلوع بالأسلحة الثقيلة.

وفي السياق، شهد محيط السجن

الشمائتين عبر منطقة بني عمر ومن ثم الالتفاف على جبهة الضباب وقطع طريق الإمداد الوحيد لمدينة تعز بشكل نهائي. وأضافت المصادر أن الاشتباكات أسفرت عن مقتل أحد أفراد المقاومة وإصابة ستة آخرين بينما تكبدت ميليشيا الحوثي وصالح العشرات من القتلى والجرحى إضافة إلى إعطاب عربيتين عسكريتين ومدعة وأحد المدافع.

جبهات المدينة

وشهدت الجبهات الداخلية لمدينة تعز

الشمائتين عبر منطقة بني عمر ومن ثم الالتفاف على جبهة الضباب وقطع طريق الإمداد الوحيد لمدينة تعز بشكل نهائي. وأضافت المصادر أن الاشتباكات أسفرت عن مقتل أحد أفراد المقاومة وإصابة ستة آخرين بينما تكبدت ميليشيا الحوثي وصالح العشرات من القتلى والجرحى إضافة إلى إعطاب عربيتين عسكريتين ومدعة وأحد المدافع.

جبهات المدينة

وشهدت الجبهات الداخلية لمدينة تعز

تعز - صلاح قعشة

استعادت قوات الشرعية اليمنية أمس جبل الحبشية والضعيف بعد أيام فقط من سيطرة ميليشيات الحوثي وصالح عليه، كما صدت هجمات شنها المتمردون على أحياء سكنية تحت سيطرة المقاومة في مدينة تعز، فيما قتل عشرات الانقلابيين في اشتباكات عنيفة في فرضة نهم شرق صنعاء.

وشهدت مناطق الجبهة الشرقية في تعز اشتباكات عنيفة إثر هجوم للميليشيات على مواقع المقاومة في حي الدعوة والزهراء والصفاء وكرابنة شرق المدينة. وأكدت مصادر ميدانية في جبهة قناهو والتي تقع في أطراف مديرية الوازعية جنوب غرب مدينة تعز لـ«البيان»، أن الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في المديرية تمكنا من استعادة جبل «الحبشية والضعيف» الاستراتيجي بعد أيام فقط من سيطرة ميليشيات الحوثي وصالح الانقلابية عليه.

وأوضحت أن الجبل يعد من أهم المواقع الاستراتيجية نظراً لكونه يربط بين مديرتي الوازعية والشمائتين، كما أنه في حال سيطرة الميليشيات عليه فإن ذلك يمكنها من التسلسل إلى مديرية

التنافس بين جناحي التمرد يدخل مرحلة الاشتباكات

وقامت تلك الوحدات بإزالة الشعارات التابعة للحوثيين وقامت بتعليق صور للرئيس المخلوع إضافة إلى صور لنجله أحمد. ويتوقع مراقبون أن نشر المخلوع لوحدات عسكرية مقربة منه يهدف إلى احتمال اندلاع مواجهات مع الحوثيين. في المقابل، منعت جماعة الحوثي القنوات الرسمية وقناة العسيرة من بث مشاهد من مهرجان السبعين الموالي للمخلوع.

موقع «المشهد اليمني».

وأوضح أن وحدات من القوات الخاصة برفقة مدرعات عسكرية خرجت من معسكر السواد جنوب العاصمة وصلت إلى المدخل الغربي لعاصمة صنعاء من اتجاه بني مطر وصولاً إلى منطقة عصر، إضافة إلى وحدات أخرى وصلت إلى مدخل الصباحة.

وأضاف أن تلك القوات بدأت بالتمركز في نقاط كان يسيطر عليها الحوثيون،

الحوثي تعيق تظاهرات أنصار المخلوع في ميدان السبعين. وأضافت المصادر أن التوتر خيم على جميع المناطق العسكرية في العاصمة صنعاء بين الحليفين وسط تكتم شديد على الموضوع.

وذكر مصدر عسكري رفيع في قوات الحرس الجمهوري سابقاً أن وحدات عسكرية خصوصاً أخذت في الانتشار بشكل واسع على النقاط الرئيسية بمدخل العاصمة صنعاء، بحسب ما نقله

وأفادت مصادر يمنية محلية بأن اشتباكات اندلعت بين عناصر من الحرس الجمهوري وميليشيات الحوثي في محيط القصر الجمهوري بالعاصمة صنعاء، وقالت المصادر إن الحرس الجمهوري التابع للمخلوع يحاول السيطرة على القصر الجمهوري الواقع تحت سيطرة الميليشيات الانقلابية بعد أن وصلت معلومات للمخلوع عن صدور قرارات من قبل اللجنة الانقلابية برئاسة محمد علي

صنعاء - الوكالات

بدأ التنافس على صنعاء بين جناحي الانقلاب، الحوثي والمخلوع صالح، يرسم ملامح حرب داخلية بين الانقلابيين ومعاركة كسر عظم مع سعي كل طرف إلى إظهار نفسه أنه الأكثر سيطرة والأكثر شعبية عبر تظاهرات في صنعاء نافست فيها صور نجل المخلوع على المخلوع.

فهد الشليمي يستعرض في دراسة بحثية معمّقة خص به

«عاصفة الحزم» ضربت المنذ



■ التحالف أفضل المخطط الإيراني لتطويق شبه الجزيرة العربية والسيطرة على الطرق البحرية للطاقة

■ طهران تسعى عبر تدخلاتها إلى خلق موقف تفاوضي واستخدامه في الصفقات السياسية مع الغرب

■ المشكلة اليمنية باتت في ملعب دول الخليج لانشغال مجلس الأمن بقضايا البلدان المطلة على المتوسط

■ المجموعات الانقلابية شنت عمليات عسكرية حتى بوجود المبعوث الأممي السابق في اليمن

■ الشرعية كشفت عن العديد من التدخلات الإيرانية وألقت القبض على عناصر من الحرس الثوري

■ الميليشيات أطلقت سراح عناصر إيرانية مسجونة على ذمة قضايا التهريب والتجسس

- إطلاق سراح وزير الدفاع اللواء الصبيحي وبيض الوزراء المحتجزين.
- تنفيذ القرار الأممي 2216 والعودة إلى طاولة الحوار السياسي في اليمن بين الأطراف المتنازعة.

الأهداف السياسية المضمنة..

- وجود حكومة شرعية يمنية صديقة لدول مجلس التعاون الخليجي، وتفاهم مع المملكة العربية السعودية للحفاظ على الأمن الخليجي.
- تقليص ومحاصرة نفوذ نظام الملاي داخل الإقليم اليمني.

أهداف «عاصفة الحزم» العسكرية:

- توحيد التحالف العسكري بين الحوثي – صالح وإضعافه.

- تدمير القدرات الهجومية لتحالف الحوثي – صالح الانقلابي.
- تأمين الحدود الجنوبية السعودية المحاذية للجمهورية اليمنية.

أهداف «عاصفة الحزم» الاقتصادية:

- تأمين خطوط مواصلات الطاقة النفطية العالمية (باب المندب)
- تأمين الخط الملاحي المؤدي لقناة السويس.
- منع عمليات التهريب بشكل عام.

الهدف الاستراتيجي لتحالف التمرد:

- السيطرة على الدولة اليمنية بالشراكة السياسية بين صالح – الحوثي وبدعم من نظام الملاي في إيران.

الأهداف السياسية للانقلابيين:

- عودة نظام علي صالح أو من يمثله (أحمد علي صالح) للواجهة السياسية اليمنية وممارسة النفوذ والسيطرة السياسية.
- قيام دولة الحوثي الدينية الطائفية على غرار النموذج الإيراني.
- الأهداف العسكرية للتمرد: ■ السيطرة العسكرية على مفاصل الدولة ومؤسساتها باستخدام القوات الموالية لعلي صالح وعناصر ميليشيات الحوثي.
- مقاومة قوات التحالف العربي وإلحاق الهزيمة بها.
- الحفاظ على ترسانة الأسلحة للدولة اليمنية واحتكارها بيد ميليشيات الحوثي وقوات علي صالح.
- دعم الهدف السياسي للقوات الانقلابية وتحالف علي صالح – الحوثي.
- تهديد الحدود الجنوبية السعودية مع اليمن.
- فرض السيطرة العسكرية على المحافظات اليمنية.

أهداف التحالف الانقلابي الاقتصادية

- السيطرة على مقدرات الدولة الاقتصادية ودعمها للمجهود السياسي والعسكري لتحالف الحوثي – صالح.
- الاستفادة من المنشآت الاقتصادية البحرية والجوية والبرية والنفطية لدعم تحالف الحوثي – صالح.
- استخدام المال السياسي لشراء ولاء الجماعات القبلية والسياسية.
- حرمان الحكومة الشرعية من الاستفادة من الأصول الاقتصادية.

الموقف السياسي للشرعية قبل «العاصفة»

- شلل تام في قدرة الحكومة الشرعية اليمنية وعدم قدرتها على ممارسة مهامها السياسية.
- احتجاز الرئيس الشرعي عبدربه منصور هادي وحكومته وجعلهم تحت الإقامة الجبرية.
- فقدان الحكومة الشرعية اليمنية للمبادرة السياسية وعدم قدرتها على فروض شروطها التفاوضية السياسية.
- فقدان نظام القيادة والسيطرة العسكرية والعملياتية

الموقف العسكري للشرعية قبل «العاصفة»:

- خسارة المبادرة العسكرية والمواقع العسكرية حتى مدينة عدن جنوباً.
- عدم القدرة على القيام بالعمليات العسكرية النظامية.
- عدم وجود القدرة على الدعم الجوي والبحري والبري.
- فقدان نظام القيادة والسيطرة العسكرية والعملياتية.
- فقدان الدعم الإداري العسكري.



إعداد
د. فهد الشليمي*

قامت عمليات «عاصفة الحزم» بعد مخاض واحتقان سياسي كبير، متبوع بانقلاب واضح على الشرعية اليمنية واحتجاز الرئيس والحكومة اليمنية، إضافة إلى التحايل والالتفاف على المبادرة الخليجية لتهدئة الأوضاع في اليمن.

واستمرت القوات الانقلابية وتحالف الحوثي - صالح في تجاهل كل القرارات الأممية الصادرة من مجلس الأمن والمتعلقة بالأوضاع في الحالة اليمنية، وهي القرارات 2014 و 2051 و 2201 والقرار 2216. وأكدت قرارات مجلس الأمن الصادرة شرعية الرئيس هادي ودعم المبادرة الخليجية، وانسحاب المسلحين من المدن ومن صنعاء، وتسليم السلاح

الثقيل المستولى عليه للحكومة الشرعية، وإطلاق سراح الأسرى. واستمرت ميليشيات الحوثي مدعومة بقوات علي صالح بالسيطرة والاستيلاء على المنابر الإعلامية والاجتماعية والمؤسسات الاقتصادية رغم التحذيرات المتلاحقة من المجتمع الدولي.

شنت قوات التحالف العربي لاسترداد الشرعية في اليمن بعد قيام الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي بتقديم طلب المساعدة من الدول العربية حيث استجاب التحالف العربي المكون من 10 دول عربية بقيادة المملكة العربية السعودية وبدعم مساند رئيسي من دولة الإمارات العربية المتحدة.

الموقف الجيوسياسي قبل «العاصفة»

خلال الانقلاب الذي قام به تحالف الحوثي - صالح كانت ومازالت دول الجوار الإقليمي لدول مجلس التعاون تمر بظروف سياسية واقتصادية وأمنية معقدة. فالوضع في سوريا يعج بالفوضى من قيام النظام بإلقاء البراميل المتفجرة على شعبه وظهور ونجاح حركة داعش الإرهابية في الاستيلاء على مساحات كبيرة في الإقليم السوري، كما عززت المنظمة الإرهابية حضورها في العراق مع الاستيلاء واحتلال ثلث مساحة الأراضي العراقية واستيلائها على ثلثي أكبر المدن العراقية (الموصل). وفي الجهة الإفريقية تبقى المشكلة الصومالية، وهي من دول الجوار اليمني - السعودي البحري، في وجود حركة الشباب وممارستها للإرهاب واحتمال أن تنتسرب هذه الممارسات الإرهابية إلى بعض مجموعات القاعدة في اليمن.

وفي لبنان لايزال الانقسام بين المجاميع الحزبية اللبنانية قائماً، وخصوصاً قيام حزب الله بالانتشار في الأراضي السورية لأسباب طائفية - سياسية ومدعومة من نظام الملاي في إيران وتآتمر بالتعليمات الإيرانية الذي صرح بعض قادتها من المستشارين أو القادة العسكريين بأنهم سيطرون على أربع عواصم عربية: بغداد وبيروت ودمشق وصنعاء.

ومن استخلاصنا للموقف الجيوسياسي لدول الجوار لشبه الجزيرة العربية، علينا القول إنه كان هناك مخطط استراتيجي إيراني لتطويق شبه الجزيرة العربية والسيطرة على طرق خطوط المواصلات البحرية للطاقة في باب المندب - ومدخل قناة السويس - ومضيق هرمز، بحيث تكون فيه السيطرة لنظام الملاي، وخلق موقف تفاوضي لمصلحة إيران واستخدامه في الصفقات السياسية مع الغرب عبر وجود التأثير الإيراني في أربع دول عربية والسيطرة على الممرات الاستراتيجية البحرية المؤثرة في العالم، وذلك في ظل تراخ وتردد أميركي بعدم التدخل أو بداية اتفاق أميركي - إيراني لتقاسم المنطقة أو تقسيمها.

وقد يكون من محاسن الصدف أن مجلس الأمن كان منشغلاً بقضايا الدول المطلة على البحر المتوسط، والتي تقابلها في الجهة الأخرى بعض الدول الأوروبية، والتي تأثرت من الأحداث في سوريا وليبيا، ومحاربة داعش الإرهابية في العراق، ما جعل المشكلة اليمنية في ملعب الدول الخليجية، باعتبارها راعية المبادرة الخليجية للتسوية في اليمن، وهذا ما عكسته قرارات مجلس الأمن في الرجوع للمبادرة الخليجية كأحد أدوات التفاهم السياسي في اليمن.

كان الهدف الاستراتيجي من «عاصفة الحزم»، الحفاظ على الأمن الإقليمي العربي ودول الجوار اليمني الخليجية، وتأمين عقد خطوط مواصلات الطاقة البحرية.

أهداف «عاصفة الحزم» السياسية:

- استرداد شرعية الرئيس عبدربه هادي وعودته إلى العاصمة صنعاء.
- قيام الحكومة اليمنية بممارسة أعمالها المعتادة في صنعاء.

«الحوثي ـ صالح» قبل عاصفة الحزم

الموقف السياسي:

- فرضت القوات الانقلابية السيطرة العسكرية على مؤسسات الدولة.
- الاقتراب من مدينة عدن وقصف القصر الرئاسي في منطقة المعاشيق بالطائرات التابعة للانقلابين.
- تهديد مدينة عدن العاصمة البديلة بالبنيران المباشرة وغير المباشرة.
- استمرار اندفاع الزخم العسكري للقوات الانقلابية في معظم المحافظات اليمنية وسط تراجع من الموالين للشرعية.

الموقف الاقتصادي:

سيطرة الأطراف الانقلابية، وخصوصاً ميليشيات الحوثيين، على مقدرات الدولة الاقتصادية، وخصوصاً في صنعاء التي تعتبر المركز الرئيسي لجميع النشاطات الاقتصادية في اليمن.



والتنسيق معها، إلى درجة الوصول إلى تهريب السلاح والخاثر للجماعات الحوثية ودعمها بالأموال اللازمة لبناء النفوذ السياسي والاقتصادي والتأثير في القرار السياسي اليمني.

وكشفت السلطات اليمنية العديد من التدخلات الإيرانية وألقت القبض على بعض عناصر الحرس الثوري الإيراني، وعرضت شحنات الأسلحة المهربة ووسائل الاتصال على شاشات الإعلام اليمني (وخصوصاً السفينة الإيرانية السافرة في الشأن الإيراني)، ما كان دليلاً واضحاً على حجم التدخل الإيراني، بهدف بناء كيان حزبي مسلح على غرار حزب الله في لبنان.

ودان الرئيس المخلوع علي صالح خلال فترته الرئاسية التدخلات الإيرانية في اليمن، كما استنكر الرئيس الحالي عبدربه منصور هادي، التدخلات الإيرانية السافرة في الشأن اليمني، وإذكاء نار الطائفية والمذهبية بين أبناء الشعب اليمني.

استمر الدعم الإيراني للمجموعات الحوثية خلال فترة ما قبل «عاصفة الحزم» عبر وسائل الإعلام المدعومة من إيران، إضافة إلى الدعم المعنوي والطائفي والعسكري. وبرز وجه التعاون بين الحوثي والحكومة الإيرانية عندما تم توقيع الاتفاق بين الميليشيات الحوثية والسلطات الإيرانية على تسير 20 رحلة طيران جوية بين إيران والميليشيات الحوثية في مطلع مارس 2015، كرد فعل على إيقاف رحلات الطيران العربية إلى مطار صنعاء. كما قامت الميليشيات الحوثية بإطلاق سراح بعض العناصر الإيرانية المسجونة في اليمن على ذمة قضايا التهريب والتجسس المحكومين بها في 25 يناير 2014.

دول مجلس التعاون الخليجي..

بذلت دول مجلس التعاون الخليجي جهوداً سياسية وودية جبارة لاحتواء الخلاف والتصدع والانشقاق اليمني.. وتوّجت هذه الجهود بنجاح مساعي دول مجلس التعاون الخليجي في شكل ورقة المبادرة الخليجية، والتي كانت مشروعاً سياسياً لتنازل الرئيس المخلوع علي صالح، وقيام بعض الإصلاحات السياسية تخفيف التوتر والانشقاق السياسي في اليمن وتم إعلانها في 3 أبريل 2011 ونتج عنها ترتيب نظام نقل السلطة من علي صالح إلى الرئيس الحالي عبدربه منصور هادي في 23 نوفمبر 2011، والتي أفضت إلى انتخابات رئاسية جديدة فاز بها الرئيس هادي في فبراير 2012.

- فقدان الحكومة اليمنية الشرعية وخسارتها جميع الأراضي اليمنية ماعدا محافظة حضرموت.
- تهديد العاصمة البديلة عدن.

الموقف الاقتصادي للشرعية..

فقدت الحكومة اليمنية الشرعية جميع الموارد الاقتصادية والمنشآت المساندة لها.

مواقف الأطراف الأخرى قبل «عاصفة الحزم»..

تعرض عمل المبعوثين الأممين للأوضاع الخاصة باليمن إلى العديد من الانتقادات، حيث شابه البطء والتسامح مع تجاوزات الحوثيين ومراوغاتهم السياسية وما رافقها من اعتقالات للصحافيين وكتاب الرأي، إضافة إلى المعاملة والتسوية السياسي لميليشيات الحوثيين طمعاً في كسب المزيد من الوقت لتأكيد سيطرتهم على اليمن وتقوية انقلابهم السياسي والمدعوم بالقوة العسكرية.

وحاول المبعوث الأممي الحصول على حلول سياسية لجمع الأطراف الانقلابية مع الحكومة الشرعية أو إطلاق سراح الرئيس هادي وحكومته المحتجزة إلا أن محاولات المبعوث الأممي باءت بالفشل ولم يكتب لها النجاح، حيث مارست الميليشيات الحوثية أسلوب المماطلة السياسية ووضع الشروط والعقبات التي تحول دون التوصل إلى حل واضح وحاسم للأطراف اليمنية.. بل وصل الحال إلى قيام المجموعات الانقلابية الحوثية بشن العمليات العسكرية واستكمالها ضد المجموعات اليمنية المعارضة حتى بوجود المبعوث الأممي في الأراضي اليمنية، ما أثار الاستياء والشكوك في قدرة المبعوث الأممي على التوصل إلى اتفاق والضغط على الميليشيات الحوثية، وجعلها تتراجع عن أهدافها المرسومة أو أن تخفف من شروطها المتشددة أو حتى الإفراج عن الرئيس عبدربه منصور هادي الذي استطاع التخلص من الأسر والاحتجاز والتوجه إلى عدن ومنها إلى المملكة العربية السعودية، لممارسة نشاطه الرئاسي والسياسي في المنفى مؤقتاً.

إيران قبل «عاصفة الحزم»..

برز التدخل الإيراني واضحاً في الشأن اليمني منذ العام 2004، في منطقة شمال اليمن، وخصوصاً في محافظة صعدة، حيث مارست الأطراف الإيرانية أسلوب دعم الجماعات الحوثية

«البكانّ» البيئة السياسية والاقتصادية المرافقة لعمليات التحالف

ساعة السياسة لحلف الانقلابيين



«الحوثي ـ صالح» بعد عاصفة الحزم

الموقف السياسي:

بعد ضربات العسكرية الجوية والنجاح العسكري العملياتي والإداري على الأرض الذي قامت به قوات التحالف العربي، شاهدنا تضاؤل وتأثير الموقف السياسي لقوات تحالف الحوثي - صالح على المشهد السياسي المحلي والإقليمي.. وأصبحت أوراق المناورة السياسية للأطراف الانقلابية والائتلاف على القرارات الدولية أكثر ضيقاً وصعوبة، حيث أصبح تطبيق القرار رقم 2216 السبيل الوحيد والمقبول لدخولهم في الحياة السياسة اليمنية مرة أخرى.

شاهدنا حالة من الانقسام السياسي وعدم الثقة بين الأطراف الانقلابية لتحالف الحوثي - صالح بعد تضيق الخناق السياسي عليهم وخسارتهم العسكرية لبعض المواقع والمحافظات المهمة، يحاول الرئيس المخلوع علي صالح أن يلعب دوراً مؤثراً في المفاوضات السياسية المقبلة، ما يجعله في موقف المواجهة المتضادة مع حلفائه الحوثيين. شهد الموقف التفاوضي لتحالف الانقلابيين الحوثي - صالح تراجعاً وتضاؤلاً كبيراً، نتيجة لخسارتهم العسكرية والمعنوية في المعارك الأخيرة وخسارتهم للعديد من التحالفات القبلية.

الموقف العسكري:

عانت قوات الانقلابيين من ضربات موجعة من طيران التحالف العربي، والذي استخدم أسلوب المواجهة المؤثرة البعيدة، والتعامل بالنيران والأسلحة المؤثرة بدلاً من المواجهة المباشرة بقصد إنهاك قوات الانقلابيين وإيقاع أكبر خسائر ممكنة بها، وبطريقة تقلل من الخسائر في قوات التحالف العربي، ونتيجة للجهد المكثف للحملة الجوية لقوات التحالف العربي، فتكبدت قوات الانقلابيين الخسائر التالية:

- تحرير المحافظات الجنوبية اليمنية من قوات الحوثي - صالح.

الموقف الجيوسياسي إقليميا بعد «العاصفة»

لايزال الجوار الإقليمي لدول مجلس التعاون الخليجي مليئاً بالفوضى السياسية والتجاذبات والتشنج الطائفي والأيدولوجي، وإن كانت هناك بعض المؤشرات الظاهرة نحو تخفيف حالة التشنج الطائفي - السياسي - العسكري، فالوضع في سوريا يتجه نحو التفاوض حالياً وأصبح موقف المعارضة السورية الوطنية موحداً في العديد من القضايا المهمة للشأن السوري، وخصوصاً بعد اجتماع المعارضة السورية في الرياض، حيث شاركت بفريق موحد بعد التدخل الروسي المباشر لإنقاذ النظام السوري.. وفي الوقت نفسه نجد أن الخناق بدأ يضيق على بعض مجموعات داعش الموجودة في العراق وسوريا. وأشهرت السعودية مبادراتها المفاجئة والناجحة في تشكيل أول تحالف إسلامي، شاركت به 34 دولة من قارتي آسيا وإفريقيا. وقام تمرين رعد الشمال كأكبر مناورة تاريخية في المنطقة، بمشاركة 20 دولة إسلامية.

الجمهورية اللبنانية..

ازداد المشهد اللبناني تعقيداً وخصوصاً بعد فشل المتواصل والمستمر في إخفاق مجلس النواب اللبناني في اختيار رئيس للجمهورية اللبنانية يتم التوافق عليه، وكان حزب الله المعطل للرئيسي.

ولايزال حزب الله يمارس تدخلاته السافرة بشأن السوري، ما ألقى بظلال من التوتر بين لبنان والدول الخليجية التي اعتبرت حزب الله حزباً إرهابياً وبأغلبية أعضاء الجامعة العربية.

اتبعت الدول الخليجية باتباع سياسة اقتصادية متشددة نحو لبنان، والتي ستؤثر سلباً في الاقتصاد اللبناني بشكل عام، وأوجد حالة من الاستياء بين اللبنانيين ضد سياسات حزب الله الموالية لنظام الملالي ونظام ولاية الفقيه.

الجمهورية الإيرانية..

تفاخر العديد من المسؤولين الإيرانيين قبل «عاصفة الحزم» بحجم التأثير الإيراني في أربع عواصم عربية: بغداد - دمشق - بيروت - صنعاء، ولكن التأثير العسكري لـ«عاصفة الحزم» والتحركات الدبلوماسية الخليجية بقيادة المملكة العربية السعودية قد خفف من التأثير الإيراني في هذه الدول وبالأخص اليمن التي تم كسر المشروع الإيراني التوسعي

- خسارة قوات الحوثي صالح زمام المبادرة والزخم الهجومي التعرضي.
- عدم قدرة قوات الحوثي - صالح على تجنيد القوة البشرية اللازمة.
- خسارة قوات الانقلابيين للعديد من المواقع المهمة كقاعدة العند وبعض الموانئ المهمة والجزر البحرية ذات الأهمية العملياطية.
- خسارة قوات الانقلابيين لمعركة عدن والمدن المجاورة لها وخسارتهم للحصار المفروض على محافظة تعز في ناحيتها الجنوبية والغربية.
- انخفاض الروح المعنوية للقوات الحوثية - صالح.
- تدمير المخزون الكبير من الأسلحة لدى قوات الحوثي - صالح وخصوصاً في منطقة النهدين وبعض مستودعات السلاح الضخمة.
- التهديد المباشر لقوات التحالف العربي والجيش الوطني اليمني للعاصمة صنعاء، والتقرب لها من ثلاثة محاور مختلفة.
- الموقف الاقتصادي:**
- انخفضت القوة الاقتصادية لتحالف الحوثي - صالح بعد مرور عام على «عاصفة الحزم» وحرمانه من بعض الإيرادات والمداخل.
- تم استهلاك وإنفاق الاحتياطي المالي للدولة اليمنية على المجهود الحربي لتحالف الحوثي - صالح في شراء الولاءات الشخصية أو تجنيد الأفراد في صفوف الحوثيين، ما ساهم في تردي الاقتصاد الضعيف.
- يقوم الحوثيون بخصم مبالغ من موظفي الدولة تحت حجة دعم المجهود الحربي للحوثي، ما أثار الاستياء الشعبي بين صفوف الموظفين.
- استمر الحوثيون في سرقة مقدرات الدولة لمصالحهم الخاصة وزيادة معاناة المواطن اليمني.

الوضع في العراق

ظهرت التأثيرات الإيرانية بشكل أكبر في العراق تزامناً مع تدخلها في اليمن. ولايزال الوضع العام في العراق يراوح في مكانه، نظراً للتجاذبات السياسية بين الأحزاب العراقية وفشل الإدارة الإيرانية في العراق والأحزاب المحسوبة عليها في وقف الفساد، أو تحرير البلاد من داعش، أو خدمة المواطنين في توفير الخدمات الأساسية، ما خلق مناخاً كبيراً من السخط الشعبي على الحكومة والأحزاب العراقية الممثلة بها. وعلى صعيد مكافحة الإرهاب اتسمت تحركات الحكومة العراقية العسكرية والعملياتية بالبطء وعدم المحافظة على الزخم العملياتي، رغم الإسناد الجوي الذي يقدمه التحالف الدولي في العراق. وما زاد الأمور تعقيداً، قيام قوات الحشد الشعبي بالعديد من الممارسات الإرهابية وبجرائم حرب ضد المدنيين وما رافقها من تهجير أو منع دخولهم لمسكانهم بعد تحرير بعض المدن العراقية كما حدث في مدن: تكريت وبيجي وديالى.

ورغم التدخل الإيراني المباشر في القرار العراقي والتأثير الإيراني الكبير في القرار الحكومي العراقي، إلا أن العراق لم يحقق أي تقدم تنموي أو سياسي.. وشهدنا زيادة في الانشقاق الاجتماعي بين الفئات العراقية بسبب السياسة الإيرانية الطائفية في العراق، والتي اشتكى منها العديد من الساسة العراقيين. وظهر التأثير الإيراني في السياسة العراقية الخارجية في قيام وزارة الخارجية العراقية بالتصويت ضد قرارات الإجماع العربي في شأن تجريم حزب الله واتهامه بالإرهاب، وفي بعض القرارات السابقة المتعلقة بالوضع السوري.

- والإمارات، بشكل خاص، على المشهد السياسي اليمني والعربي والإقليمي.
- الحصول على دعم العديد من القبائل اليمنية في المحافظات الشمالية والتي تلعب دوراً مهماً في تغيير الموازين السياسية والعسكرية وخصوصاً حول العاصمة صنعاء.

الموقف العسكري لقوات التحالف العربي والحكومة الشرعية اليمنية بعد «عاصفة الحزم».

بدأت «عاصفة الحزم» بهجمة القواعد الجوية وقواعد ومنصات الدفاع الجوي لتحالف الحوثي - صالح، ما أدى إلى تحييدها في الساعات الأولى لـ«عاصفة الحزم»، وكانت محصلة عمليات «عاصفة الحزم» كالتالي:

- حرمان الحوثيين - صالح من الوجود في ما يزيد على 75 في المئة الأراضي اليمنية.
- تحرير المحافظات الجنوبية بتدخل بري خاص، وبدعم وإشراف من دولة الإمارات العربية المتحدة ودعمها لعناصر المقاومة الجنوبية المسلحة.
- بدء تشكيل وحدات عسكرية جديدة تابعة لقوات الشرعية اليمنية وتشكيل نواة للجيش الوطني اليمني.
- إعلان بعض الوحدات اليمنية في الجيش اليمني السابق الانضمام للشرعية وللجيش الوطني.
- حرمان القوات الانقلابية وتحالف الحوثي - صالح من الدعم العسكري والإداري الخارجي.
- تأمين خطوط مواصلات الطاقة ومضيق باب المندب بوساطة القوات البحرية لتحالف العربي.
- تأمين الجزر اليمنية المهمة والتي تقع في البحر الأحمر.
- فرض حصار بحري وجوي ناجح على القوات الانقلابية في الإقليم اليمني.
- السيطرة على العديد من الموانئ البحرية المهمة على سواحل البحر الأحمر.
- تقليل وإضعاف خطر وجود القوات الحوثية الانقلابية أمام الحدود الجنوبية السعودية.
- إسقاط العديد من الصواريخ الباليستية التي أطلقها تحالف الحوثي - صالح نحو الأراضي السعودية وإفشال بعض محاولات الإطلاق وتحييد القدرات الصاروخية للانقلابيين.

الموقف الاقتصادي للحكومة الشرعية اليمنية.

لاتزال الحكومة الشرعية اليمنية تعاني من بعض الاختلالات الاقتصادية، وخصوصاً في ظل وجود البنك المركزي اليمني يمارس أعماله في صنعاء المحتلة. ولايزال المواطن اليمني يعاني من تردي الاقتصاد وتردي الخدمات.

وكان الدور الاقتصادي والإنساني الكبير الذي قدمته دولة الإمارات دوراً حيوياً ومهماً في سرعة تعافي العديد من المحافظات اليمنية، وخصوصاً التي تقع تحت قاطع مسؤولية الجيش الإماراتي. ويلعب الهلال الأحمر الإماراتي دوراً إنسانياً رائعاً ومؤثراً في بناء المؤسسات اليمنية الصحية والتعليمية، وتعزيز الخدمات الإدارية للدولة اليمنية في المحافظات المحررة من الحوثيين.. كما يلعب مركز الملك سلمان للإغاثة دوراً كبيراً في تقديم العون والدعم للمحافظات المتضررة.

الموقف الإنساني في «عاصفة الحزم»..

برزت العمليات الإنسانية في مواكبة العمليات العسكرية لـ«عاصفة الحزم»، ابتداء من تحرير مدينة عدن وما لحقها من عمليات عسكرية، حيث كانت العمليات الإنسانية الإغاثية العسكرية تسير جنباً إلى جنب مع العمليات العسكرية. وبرزت دولة الإمارات بمؤسساتها الخيرية والحكومية والهلال الأحمر الإماراتي في لعب دور بارز في تخفيف المعاناة الإنسانية لسكان المدن والمحافظات اليمنية، وخصوصاً في المحافظات الجنوبية.

ولايزال البعد الإنساني مستمراً في «عاصفة الحزم»، وعلى رأس هذه الجهود دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية اللتين ساهمتا مساهمة فاعلة في تخفيف معاناة السكان في المحافظات اليمنية.. حيث تعاني محافظة تعز من تأثير القصف الحوثي عليها وعلى المناطق السكنية. وقام التحالف بدفع العديد من المساعدات الطبية والإنسانية إلى محافظة تعز، بعد أن فك الحصار عن الجزء الجنوبي منها، والمتصل مع الطريق الواصل إلى عدن.

الموقف الإعلامي

برز إعلام «عاصفة الحزم» واضحاً في بعض الدول المشاركة في التحالف كالمملكة العربية السعودية ودولة الإمارات ومملكة البحرين، حيث قامت هذه الدول بالتركيز على الدور السياسي والعسكري والإنساني. كما قام إعلام «عاصفة الحزم»،

عالم واحد

عالم واحد

عالم واحد

عالم واحد

وخصوصاً الإعلام الرسمي لدول التحالف العربي بتسليط الضوء على شرائح المواطنين لتوضيح الحقيقة وزرع الثقة بينهم ورفع معنويات الشارع الخليجي.

وتعرضت دول التحالف المشاركة بـ«عاصفة الحزم» للعديد من الحملات الإعلامية المضادة، والتي اعتمدت على التلفيق أو المبالغة في محاولة نقل الصورة السلبية أو تجريم «عاصفة الحزم».

وظهر الدور البارز لوسائل التواصل الاجتماعي والإعلام الجديد في نقل الخبر واختصاره وسرعة إيصاله للجمهور.. كما ظهرت ساحة حرب إعلامية جديدة على وسائل التواصل الاجتماعي توازي قوة «عاصفة الحزم». ونجح إعلام «عاصفة الحزم» في توضيح الصورة لمواطني دول «عاصفة الحزم»، ولكنه كان قاصراً عن التأثير في بعض المجموعات الدولية الأخرى كما شاهدنا قصوراً في دور الإعلام العسكري الموجه والمواكب للعمليات في الشهور الأولى لـ«عاصفة الحزم».

وبرزت دولة الإمارات في تخصيص برنامج «الحزم والأمل» كأحد برامج «عاصفة الحزم».. كما يقوم الإعلام السعودي الحكومي بتسليط الضوء على المساعدات الإنسانية للمحافظات اليمنية المحررة والمنكوبة من نتائج هجمات الحوثيين.

-
-
-
-

استطاعت عمليات «عاصفة الحزم»، وبجهدھا السياسي والعسكري ودعمھا الإنساني، أن تحقق العديد من النجاحات الرئيسة بعد مرور عام رغم تعقيدات المشهد اليمني وبقرار شن حرب على تحالف الحوثي - صالح بالعمليات العسكرية، مع المحافظة على البنية الأساسية والخدماتية للدولة اليمنية، لكي تعاود نشاطھا بعد استقرار الشرعية في صنعاء.

ويعتبر تنفيذ هذا الخيار من الخيارات الصعبة التي تتطلب وقتاً طويلاً، ما عابه وانتقده بعض المحللين الاستراتيجيين في بطء عمليات «عاصفة الحزم»، وتقطع إيقاعھا العسكري مراعاة للجوانب الإنسانية وحماية للبنية الأساسية للدولة اليمنية.. وهو مسلك جديد في إدارة العمليات الاستراتيجية العسكرية، تم تطبيقه في «عاصفة الحزم»، حيث إن الهدف الاستراتيجي لعمليات «عاصفة الحزم» هو:

- تطبيق قرار 2216
- تأمين الدولة اليمنية والجوار الخليجي
- مساعدة الأطراف على الرجوع لطاولة المفاوضات

وإذا نظرنا إلى حصاد «عاصفة الحزم»، فنستطيع اختصاره في النقاط التالية:

- عودة المبادرة السياسية والقوة السياسية للشرعية اليمنية وللرئيس عبدربه منصور هادي في اليمن.
- زيادة وتقوية القدرة التفاوضية للحكومة اليمنية وتقلص نفوذ وتأثير الانقلابيين.
- استعادة وتحرير ما يزيد على 75% من الأراضي اليمنية وحرمان الحوثي - صالح من الاستفادة من المقدرات الاقتصادية.
- نجاح العمليات العسكرية وتنظيم جيش وطني يمني جديد استعداداً للمرحلة المقبلة للعمل في صنعاء العاصمة والمحافظات المجاورة لها.
- نجاح قوات التحالف في عملياتها الإنسانية وتقديم الدعم الخدماتي للشعب اليمني.
- تأمين خطوط مواصلات الطاقة العالمية البحرية: باب المندب - قناة السويس.
- تأمين الأمن الخليجي الإقليمي من وجود نظام موالي للجمهورية الإيرانية يعتمد على الطائفية والمذهبية.
- عودة الشرعية اليمنية إلى الأراضي اليمنية وللتحالف العربي والقرار العربي.
- تدمير القدرات الهجومية البعيدة المدى للحوثي - صالح وتحييدها.

وتبقى الأنظار تنتظر ما تسفر عنه مباحثات الحوثي - صالح مع الحكومة الشرعية اليمنية في الكويت في أبريل المقبل، وذلك لاستكمال عودة الحكومة اليمنية والرئيس هادي إلى صنعاء مع وجود ضعف القدرة التفاوضية للحوثي في ظل النجاحات العسكرية لـ«عاصفة الحزم».

تحليل لـ«عاصفة الحزم» بعد عام..

الوضع في اليمن

استطاعت «عاصفة الحزم» تحقيق بعض النجاحات الرئيسة، وإن لم تصل إلى الهدف الاستراتيجي لها وهو بسط السلطة الشرعية نفوذھا في صنعاء العاصمة، وتطبيق قرار 2216 وهو ما وافق عليه الحوثي - صالح لاجتماع المقبل في العاصمة الكويتية في 18 أبريل 2016، حسب ما صرح به المبعوث الأممي ليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد.

أما على المستوى العملياتي والعسكري، فاستطاع التحالف تحرير 75% من الأراضي اليمنية، وانتقل التحالف والجيش الوطني من مراحل الدفاع إلى مرحلة الهجوم والأعمال التعرضية، كما نجح التحالف والجيش الوطني، وخصوصاً بعد أن تسلم الفريق علي محسن الأحمر منصبه نائباً للقائد العام للقوات المسلحة اليمنية، في استمالة بعض قبائل حزام صنعاء والاتجاه نحو صنعاء من ثلاثة محاور.

وبأتى التأخر في الإيقاع العسكري البري لعدم رغبة قيادة قوات التحالف بخوض حروب مواجهة برية بينها وبين الأطراف اليمنية المتمردة، بل كانت خطة عملھا هي بناء قوة وطنية وجيش وطني مواز، يستطيع هزيمة الانقلابيين ويقوم بتسلم مهامه في العاصمة صنعاء والمحافظات الأخرى بدلاً من الجيش الموالي لعلي صالح.

وراهنت القوات الانقلابية تحالف الحوثي - صالح على عاملي الوقت واستنزاف جهد التحالف العربي، إلى حين حصول تدخل دولي لإيقاف عمليات «عاصفة الحزم»، وهو رهان أثبت خسارته.. فلم يتوقف «عاصفة الحزم» وھا هو تحالف الحوثي - صالح يعلن رغبته بتنفيذ قرار 2216 وهو أحد العناصر الرئيسية لأهداف «عاصفة الحزم» وھذا ما ستم مناقشته في الكويت 18 أبريل.

أما صير العاصمة صنعاء، فسيكون ورقة المساومة السياسية بين التحالف الحوثي - صالح والدولة الشرعية في كيفية تسليھھا سلباً أم حرباً.

المستوى الإقليمي ودول التعاون..

أبرزت «عاصفة الحزم» واقعاً لقوة إقليمية جديدة تتألف من بعض الدول الخليجية الرئيسية كالسعودية والإمارات، قادرة على بناء التحالفات السياسية والعسكرية، وتتمتع بالقوة الاقتصادية اللازمة للتمويل والتأثير.

وشجعت نجاحات دول مجلس التعاون الخليجي في بناء التحالفات وقيادتها كالتحالف العربي في اليمن، والتحالف الإسلامي لمكافحة الإرهاب، إلى قيام الأعضاء بخطوات تسيقية مستقبلية مطلوبة على المستوى العملياتي والتكتيكي - التعبوي، كما أصبحت الحاجة ملحة لوجود قوة خليجية موحدة يتم تفعيلھا وزيادة تشكيلھا وتكون موجودة على أرض الواقع، وتنفذل قوات القيادة الخليجية المشتركة، لكي تتفاعل مع عمليات مكافحة الإرهاب والعمليات الخاصة الأخرى.



مقاربة

خالد اليماني: تماسك المجتمع الدولي كفيل بإنجاح السلام

أكد مندوب اليمن لدى الأمم المتحدة السفير خالد حسين اليماني أن قوة وتماسك المجتمع الدولي ودعمه للشرعية الدستورية في اليمن وعدم التهاون مع الميليشيا الانقلابية هي الكفيلة بتعزيز دور المبعوث الأممي إسماعيل ولد شيخ- وقال اليماني في تصريح صحفي: «نتطلع إلى أن يقوم المجتمع الدولي ومبعوثه لليمن بدور استثنائي لتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 2216 وإنهاء مظاهر الانقلاب الفاشل في اليمن وعودة الشرعية

الدستورية».

وكان أعضاء مجلس الأمن الدولي رحبوا بإعلان المبعوث الأممي وفقاً شاملاً للأعمال العدائية في اليمن الذي من المقرر أن يبدأ في 10 أبريل، على أن تبدأ محادثات السلام في 18 من الشهر نفسه في الكويت.

قال رئيس المجلس العسكري في محافظة تعز قائد «اللواء 22» العميد صادق سرحان إن يوم 26 مارس من العام الماضي سيزل محطة فارقة وعلامة بارزة في تاريخ شعبنا اليمني لأنه غير مجرى الأحداث في اليمن والمنطقة بعد أن كانت ميليشيات الحوثي والمخلوع قادت انقلابا اسود على المؤسسات الشرعية ونسفت سفينة الحوار الوطني من اجل كسر إرادة اليمنيين والاستيلاء على الحكم بالقوة.

وأضاف سرحان خلال حفل جماهيري بمناسبة الذكرى الأولى لعاصفة الحزم في تعز أن الميليشيات انتشرت في المدن تحرق الحرث والنسل وتنتقم من الشعب بتواطؤ من قيادات في الجيش تتبع المخلوع صالح سخرت الجيش بألياته وتجهيزاته ليكون مطية للميليشيات. وأردف: «إن الشعب اليمني ينظر بإكبار وتقدير عال لعاصفة الحزم التي نفذها التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية»، مشيراً أن الشعب اليمني لن

احتفاء

صادق سرحان: «عاصفة الحزم» غيرت مجرى الأحداث

ينسى التضحيات الجسام والشهداء لدولة الإمارات العربية المتحدة والسعودية والبحرين. وقام العميد سرحان بزيارة تفقدية للمواقع في جبهة الضاب حيث اعتبر أن الميليشيات لم تستعد أي موقع خسره خلال الأيام الماضية. تعز - الوكالات

ألعاب نارية تزين سماء محافظات محررة احتفاء بأولى عمليات التحالف

احتفالات حاشدة بعدن ومأرب في ذكرى «العاصفة»

أفلام قصيرة توثق مشاركة القوات الإماراتية في معارك التحرير ودور الهلال الأحمر

عدن - ياسر البافعي. مأرب - البيان والوكالات

أقيمت في العاصمة المؤقتة عدن أمس، عدد من الفعاليات والمهرجانات، بمناسبة الذكرى الأولى لـ«عاصفة الحزم»، التي انطلقت قبل عام وأسهمت في تحرير عدن والمحافظات المجاورة من عناصر ميليشيات الحوثي وصالح، في وقت زينت الألعاب النارية سماء محافظة مأرب وعلت الزغاريد والأناشيد أرجاء المحافظة احتفاء بالذكرى. واحتضنت قاعة البتراء في مدينة خور مكسر في عدن مهرجاناً فنياً وثقافياً بمناسبة الذكرى الأولى لـ«عاصفة الحزم» أقيمت فيه عدد من الكلمات التي عبرت عن شكر وتقدير أبناء عدن لقوات التحالف وعلى رأسها المملكة العربية السعودية، ودولة الإمارات، التي كان لها الدور البارز في إنقاذ عدن والمحافظات الجنوبية من بطش عناصر الميليشيات.

عدن ترفض الإرهاب

وفي المهرجان الذي نظم تحت شعار «عدن ترفض الإرهاب»، تحدث مدير أمن عدن، شلال علي شائع، مؤكداً أن عدن مثلمما انتصرت على عناصر الميلشيات الانقلابية بدعم من قوات التحالف ستنصهر على الجماعات الإرهابية وبدعم ومساندة قوات

التحالف. وجدد شائع شكر أبناء عدن لقوات التحالف العربي على كل ما قدمته وتقدمه من تضحيات لنصرة أبناء عدن خاصة واليمن عامة. وغرض في المهرجان عدد من الأفلام القصيرة، التي وثقت مشاركة القوات الإماراتية في معارك تحرير عدن وأبين ولحج، وكذلك دور الهلال الأحمر الإماراتي في تطبيع الحياة ودعم قطاع الخدمات في المدينة.

عرض عسكري

كما شهد معسكر بدر في مدينة خور مكسر عرضاً عسكرياً بمناسبة الذكرى الأولى لانطلاق «عاصفة الحزم». وقدمت وحدات من الجيش الوطني أول عرض عسكرياً في مقر اللواء «39 مدرع»، بحضور مساعد وزير الدفاع اللواء عبد

القادر العمودي وقائد اللواء «39 مدرع» العميد عبد الله الصبيحي وعدد من القيادات العسكرية. وقال القائمون على العرض العسكري إن الهدف من العرض إيصال رسالة شكر وتقدير لقوات التحالف التي ساهمت في دمج المقاومة بالجيش وأثمرت جهودهم عن تشكيل وحدات للجيش الوطني قادرة على حماية عدن وتأمينها.

مهرجان كبير

وبدأت السلطات المحلية ومنظمات المجتمع المدني والفعاليات الشبابية بالتحضير لمهرجان كرنفالي شبابي مساء اليوم في ملعب مدينة الحبشي، وذلك للاحتفال بالذكرى الأولى لـ«عاصفة الحزم». وقال القائمون على الحفل إن

الحضور سيكون مهيباً ومن مختلف المحافظات الجنوبية والهدف منه إرسال رسائل شكر وتقدير لقوات التحالف، لما قدموه لعدن والمحافظات الجنوبية من تضحيات ودعم.

احتفالات مأرب

واحتفلت محافظة مأرب بالذكرى الأولى لانطلاق «عاصفة الحزم»، بحضور رئيس هيئة الأركان العامة اللواء الركن محمد علي المقدشي ومحافظ الجوف اللواء حسين العبي العواضي وعدد من الشخصيات السياسية والثقافية والاجتماعية والعسكرية. وفي المهرجان ألقى رئيس هيئة الأركان العامة كلمة أكد فيها أن «عاصفة الحزم» جاءت رداً على فنة باغية خرجت عن الإجماع الوطني ودمرت المؤسسات وانقلبت على



وحدة الدم قال محافظ مأرب سلطان العرادة في كلمة الاحتفال بمناسبة «عاصفة الحزم»، التي ألقاها نيابة عنه وكيل المحافظة، العاصفة أكدت وحدة الدم العربي وشهامة قادة دول الخليج العربي، وريادتهم في الحفاظ على الأمة العربية والإسلامية. وأشارت إلى أن عاصفة الحزم جاءت بعد أن عاث الانقلابيون فساداً وقتلاً وخراباً في اليمن، ولم يتركوا للشرعية خيارات أخرى بعد سدهم منافذ الحوار الوطني.

والمقاومة الشعبية واستعادة المدن والمحافظات إلى أحضان الشرعية.

ألعاب نارية

وزينت الألعاب النارية مساء أول من أمس سماء مأرب وعلت الزغاريد والأناشيد أرجاء المحافظة وذلك احتفاء بالذكرى الأولى لعمليات التحالف. وعبر أبناء المحافظة بهذه المناسبة عن شكرهم لقوات التحالف العربي، بقيادة المملكة العربية السعودية، متمنين الموقف الشجاع لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وقادة دول التحالف. وأضافوا بالأدوار البطولية لقوات التحالف العربي والجيش الوطني والمقاومة الشعبية في تحقيق الانتصارات المتلاحقة في مبادين الشرف والبطولة بمختلف المحافظات.

بعد عام من الحزم تحوّل المتمرّدون إلى عصابات تتآكل وتتهالك

هادي: الانقلابيون يبحثون عن طوق نجاة

إخوتنا في الخليج وقفوا موقفًا نبيلًا وشجاعا للحفاظ على الدولة اليمنية

صنعاء - البيان

أكد الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، أن الانقلابيين بعد عام من عاصفة الحزم والعزم صاروا يبحثون عن طوق نجاة، وأن «مؤسسات الدولة بانت تقترب من العودة بشكل كامل إلى الشرعية» وأن قوى التمرّد والانقلاب «تحوّلت إلى عصابات تتآكل كل يوم وتهالك مع كل معركة».

وفي مقال نشره على صفحته على موقع فيسبوك للتواصل الاجتماعي، قال هادي: اليوم يتعزّز دور الجيش الوطني ويتماسك المجتمع مقاوماً للانقلاب ورافضاً للتمرد والفوضى، رغم التحديات التي تضعها تلك العصابات والجماعات الإرهابية المرتبطة بها والتي تتولى إرهاب المحافظات المحررة بعملياتها الإجرامية الجبانة».

وأضاف الرئيس اليمني أن «التحالف العربي لدعم الشرعية الذي يقاده بكفاءة واقتدار صاحب الحزم والعزم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز ومعه جميع أشقاؤه من قادة التحالف، قد أظهر مقدارا عالياً من القوة والاعتدال المقرون بالالتزام الأخلاقي والإنساني في مواجهة ذلك الخطر الذي لا يستهدف اليمن فقط ولكن المنطقة جمعاء». ولفت إلى أن النزعة المريضة لقادة الميليشيا الانقلابية

سلام وونائم

قال الرئيس اليمني في كلمته بمناسبة ذكرى عاصفة الحزم: «يمكن لنا في الذكرى الأولى لعاصفة الحزم وإعادة الأمل أن نؤكد مجدداً على السلام والوئام، وأن نقول بوضوح لا لبس فيه إننا لم ولن نكون دعاة حرب ودمار، لذلك كنّا ولا زلنا مع السلام وتفاعلنا إيجابياً مع إحلال السلام واستعادة الدولة، فأنا مسؤول عن الشعب اليمني من أقصاه إلى أدناه، وكل قطرة دم تؤلمني».

قد وضعت الشعب اليمني والوطن كله تحت لهيب النيران والموت والخراب من قبل عصابات امتهنت الإجرام وتآمرت على الشعب الكريم الذي منحها الفضل والعرفان والغفران. وقال: هادي في كلمته: «مر عام من اللحظة التي وجد اليمنيون أنفسهم فيها بمواجهة قوة منفلتة اتبعت خطوات الشيطان وأهواء قيادات مريضة رأّت اليمن كلها مختزلاً في عائلة ورأت الأمة اليمنية العظيمة بتاريخها المجيد والخالد لا يستحق العيش إلا إذا كان منحيباً أمام السيد والسلالة المريضة ومرتهن للخارج». وأضاف: «كانت الثورة تضفي وكان المجتمع يدفع ثمنها باهظاً وكان النظام يمعن في الإذابة وكادت الأمور أن تذهب في اتجاهات الخطر المحقق بالبلاد والعباد، حيث كانت الدولة هي التي تسقط وليس النظام فهذا النظام

المنفلت كان قد ابتلع الدولة بكل مؤسساتها ولم يعد هناك من افارق بين النظام والدولة وأوشكت الأمور على الانهيار، فالمواجهة كانت محتومة بين شعب يتطلع لحقوقه وأن يعيش عزيزاً كريماً مثل جيرانه من شعوب المنطقة والإقليم منعماً بالخير والرفاه وبين نظام متخلف ترك الشعب في العراء وتذرّ بكل ألوان العز والرفاهية والترف».

موقف خليجي نبيل

ونبه الرئيس اليمني إلى دور دول الخليج العربي، وقال في هذا الصدد إنه «والتزاماً منها بحقوق الجوار والحفاظ على الدولة اليمنية من الانهيار وقف إخواننا في دول الخليج موقفاً نبيلاً وشجاعاً وقدموا جهوداً جبارة وعظيمة ودعمًا سخياً وكريمًا لكي تحافظ الدولة على نفسها»، وأشار إلى أن «صالح ذهب مكرهاً للتوقيع على

المبادرة الخليجية وهو يبطن الشر لليمن والانتقام من أبنائه، فيما حليفه المتمثل النظام والدولة أعلنت رفضها لتلك المبادرة، باعتبارها مبادرة من الأشرقاء في الخليج تم التوقيع عليها في مدينة الرياض، بينما هم مرتبطون بطهران ويدارون من قم». وأضاف: «خرج اليمنيون بعد أن انتخبوا رئيسهم ووضعوا لبنات الدولة الجديدة المنشودة عبر وثيقة مخرجات حوار شارك فيه كل اليمنيين، كانت تجربة احترامها العالم حتى بدأت بعض دول المنطقة في الأخذ بالنموذج اليمني كطريق آمن للخروج من تداعيات الثورات العربية». وأضاف: «كعادتهم في كل مرة حين يشعرون أن الشعب قد أوشك على تحقيق تطلعاته يقفون أمامها لاغتيالها، فعلى الرغم من قبولنا جماعة الحوثي

الدخول في الحوار وهي لا تزال جماعة مسلحة ورغم كل الإعاقات التي كان تحالف صالح والحوثي يفتعلها لإفشال الحوار إلا أن إرادة اليمنيين كانت أقوى وأمضى».

الاستعانة بالأخوة

وأوضح أن «القيادة السياسية - بعد أن استنفذت كل الوسائل الممكنة لتجنيب الوطن مآلات الدمار والعنف والفوضى- قامت بدورها في الاستعانة بالأخوة في التحالف العربي للقيام بدورهم في مساندة الشرعية اليمنية ودعم الخط الشعبي المقاوم والرافض للانقلاب والعشوائية والفوضىية بعد أن كانت بعض وحدات الجيش قد تحولت إلى العمل تحت قيادات بلا أي شرعية ولا أي مشروعية وخانت قسمها العسكري وأهانت البرة العسكرية».

وقال الرئيس عبدربه منصور هادي إنه «اليوم وبعد عام من عاصفة الحزم والعزم صار الوطن أكثر أماناً بعد أن تحولت قوى التمرّد والانقلاب إلى عصابات تتآكل كل يوم وتتهالك مع كل معركة في حين يتعزّز دور الجيش الوطني ويتماسك المجتمع مقاوماً للانقلاب ورافضاً للتمرد والفوضى، رغم التحديات التي تضعها تلك العصابات والجماعات الإرهابية المرتبطة بها والتي تتولى إرهاب المحافظات المحررة بعملياتها الإجرامية الجبانة».

وأضاف أن الدولة صارت «تقترب من العودة وأصبحت الميليشيات تبحث عن طوق النجاة بعد أن أذاقت الشعب ويلات القتل والدمار والحصار وفرضت علينا الخيارات الصعبة التي ما كان لنا أن نتخذها لولا الصلف والهمجية والاستعلاء والخيانة والعمالة». وأردف: «واليوم تسبط الشرعية نفوذها على معظم مناطق الوطن وستكمل المسيرة الظافرة حتى يتحرر الوطن كله ويعود الحق لأهله ويبقى الشعب هو صاحب القرار والسلطة والحكم، فلم يعد إلا القليل الذي يظل فقط تظافر الجهود واستمرارها والحفاظ على الزخم الوطني».